

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[400] البكاء، فقالت: يا أخى! ردنا الى حرم جدنا. فقال عليه السلام: (يا اختاه! ليس لي إلى ذلك سبيل. قالت: اجل، ذكرهم محل جدك وأبيك وأمك وأخيك. قال: (ذكرتهم فلم يذكروا ووعظتهم فلم يتعضوا ولم يسمعوا قولي، فما لهم غير قتلي سبيلا ولا بد أن تروني على الثرى جديلا، لكن أوصيكن بتقوى الله رب البرية والصبر على البلية وكظم نزول الرزية، وبهذا وعد جدكم، ولا خلف لما وعد ودعتكم) الهى الفرد الصمد، ثم تباكيننا ساعة والامام عليه السلام يقول: وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون (1) (2). موضع الهاشميين والاصحاب واهل البيت عليهم السلام فبدأ القول العباس بن علي عليه السلام فقال له: لم نفعل ذلك؟ النبى بعدك؟ لا ارانا الله ذلك أبدا! ثم إن اخوته وأبناء الحسين عليه السلام وبني أخيه الحسن عليه السلام وابني عبد الله بن جعفر - محمد وعبد الله - تكلموا بهذا ونحوه. فقال الحسين عليه السلام: (يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم، اذهبوا قد أذنت لكم). قالوا: فما يقول الناس! يقولون إنا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومنا خير الاعمام، ولم نرم معهم بسهم، ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب معهم بسيف، ولا

_____ (1) - البقرة: 57. (2) - الدمعة الساكية 4:

271، اسرار الشهادة 268، ناسخ التواريخ 2: 160، ذكره عند ملاقاته الحر.
